إشكالية تأثيل المقترض في القواميس العربية المعاصرة

د. عبد الرحمن ولد أخيارهم
جامعة العلوم الإسلامية بالعيون/ موريتانيا

التأثيل لغة: التأصيل، جاء في المعجم الوسيط: "أثَّل الشيء: أصَّله"[1] ويُطلق التأثيل (Étymologie) في الدرس المعجمي على: "دراسة أصول الكلمات، والوقوف على الأطوار التي مرّ بها اللفظ. أو دراسة نشأة الكلمة وتطوّرها، من أجل الوقوف على البنية الأصلية لها"[2].

وهذا يعني أن التأثيل عمل لسانيّ وتاريخيّ، في الوقت نفسه، وذلك لأنه يقوم على تتبُّع الكلمة ومراحل تطوّرها. فالقاموسي، كما تقول الباحثة المعجمية راي دبوف (Rey-Debove)، مُطالَب بتقديم عدة أنواع من المعلومات عن المدخل المعجمي، كالمعلومات الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدّلالية، والتأثيلية. وتتمثل هذه الأخيرة (المعلومة التأثيلية) بإعطاء أصل الكلمة، ونسبتها إلى اللغة التي انحدرت منها، وبنيتها من حيث النطق والشكل الكتابي ثم تتبُّع المسار الذي سلكته من تحوّل دلاليّ مؤرخا بالأرقام[3]، فمثلا تؤثّل القواميس الفرنسية مدخل "بستر" بأن "أصله الاسم اللاتيني (Pastor) (في القرن 11م)، ثم أصبح يعني سائق القطيع (Pasteur) في أوروبا ابتداءً من سنة (1238)، وبمعنى خادم

1 – ينظر: إبراهيم مدكور، وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة (2003)، ص 6.

2 – ينظر: الجيلالي حلام، التأثيل والدخيل في معاجمنا العربية، مجلة اللسان العربي، العدد 48، ص 2.

3 – Rey-Debove, Etude Linguistique et sémiotique des dictionnaires français contemporains, paris (1978), P 164.

الكنسية في سنة(1541)، وفي (1895/1822) أصبح اسما للعالم الأحيائي الفرنسي بستير (Pasteur) مكتشف طريقة تعقيم السوائل والمواد الغذائية بالغليان والتبريد المفاجئ، ومن ثم اشتق الفعل: (pasteuriser) سنة (1872)[4]. ثم دخل معجم اللُّغة العربية في القرن العشرين كفعل رباعي معرَّب "بَسْترَ يُبَسْتِرُ بَسْترَةً، وبَسْتَرَ اللَّبنَ: عقّمه على طريقة العالم الفرنسي باستور"[5].

ومن المعلوم أن الدرس المعجمي العربي لم يشهد إلى حدّ الآن ظهور معجم إيتمولوجي يقوم بتأثيل الألفاظ المقترَضَة بشكل كامل. مع العلم أن القدماء قد أدركوا أهميّة التأثيل في الدرس المعجمي، حيث ظلّ الحسّ التأثيلي والتأريخي للألفاظ يرافقهم، منذ ظهور أوّل معجم عربي شامل، على يد الخليل بن أحمد (175هـ/791م). فنــبَّهوا على اللُّغات التي وقع بينها وبين العربية رابطة التأثُّر والتأثير، كالفارسية والحبشية والرومانية، والبابلية الأشورية والأكّادية واليمنية، ومن ثم ظهرت مصطلحات تأثيلية مثل: (الدّخيل والمعرَّب، والأعجمي)[6].

غير أنّ ذلك النبش في مظاهر اللغة، سرعان ما خمد بسبب تحكّم النظرة المعيارية التي ظهرت مع نهاية القرن الرابع الهجري، والتي ترى أن اللغة العربية قد اكتملت في عصور الاحتجاج اللغوي، وقد ظلّت هذه النظرة سائدة طوال قرون من الزمن.وأصبحت القواميس العربية تقتصر على تدوين لغة القرون الأربعة الهجرية؛ مما أدى إلى القطيعة بين القاموس العربي، والمتكلِّم العربي. وقد كان لنشوء المجامع اللغوية والمنظمات العربية في الوطن العربي، أثر بالغ الأهمية في دفع القواميس العربية نحو آفاق منهجية أكثر وضوحا من ناحية الجمع،

4 –Petit Robert, Dictionnaire français Paris (1991), P 1374.

5 – ينظر: محي الدين صابر، وآخرون، المعجم العربي الأساسي، مطبعة لاروس، ص 153.

6 – ينظر: الجيلالي حلام، التأثيل والدخيل في معاجمنا العربية، مرجع سابق، ص 3.

والترتيب، والتعريف، ومن ثم بدأت مسألة التأثيل تطرح نفسها كقضية أساسية. حيث أشار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في المادة الثانية من مرسوم إنشائه إلى:" أن يقوم بوضع معجم تاريخي للّغة العربية، وأن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، وتغيّر مدلولاتها"[7].

وعلى الرغم من أن هذا القرار لم يُفصِح عن الجانب التأثيلي، مستقلا عن الجانب التاريخي، إلا أن المحاولات التي جاءت في هذا الصدد أكّدت على وجود الجانب التأثيلي، والتي كان أهمها مشروع المستشرق الألماني أوجست فيشر (August Fisher) (1865-1949) لمحاولة وضع معجم لغوي تاريخي للّغة العربية. وجاء ضمن الأهداف التي رسمها فيشر لمعجمه التاريخي "التاريخية، والتأثيلية، والتصريفية، والتعبيرية، والنحوية، والبيانية، والأسلوبية"[8]. وقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة مشروع فيشر في الجلسة السادسة عشرة من الدورة الثانية للمَجْمَع في مارس (1935) وصدر عن لجنة المعجم القرار الآتي:

"اجتمعت لجنة المعجم، ونظرت في تقرير الأستاذ فيشر الخاص بوضع نظام مفصَّل لتأليف المعجم اللغوي التاريخي، وفي أثناء البحث علمت اللجنة أن الأستاذ فيشر كان يفرغ من عمل معجم لغوي تاريخي لخمسة القرون الأولى من الهجرة في الغرض نفسه الذي تبحث فيه اللجنة، فاقترح حضرة الأستاذ نلينو، عضو اللجنة في أن ينتفع المجمع بعمل الأستاذ فيشر، ويختصر به وقتا طويلا وجهدا عظيما في تأليف المعجم اللغوي التاريخي بأن تتولّى وزارة المعارف طبع معجم الأستاذ فيشر على نفقتها بإشرافه وبمساعدة موظفين يعاونونه في الطبع

7- ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الغرب الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى (1988)، ص 6.

8- ينظر: علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة العربية، القاهرة، (1945)، ص 195.

والتصحيح والمراجعة والتحرير النهائي، وباتفاق الوزارة معه على الطريقة التي تكفل له الإقامة والراحة في مصر مدة إشرافه على طبع هذا المعجم"[9].

وقضى فيشر فترة زمنية في جمع مادة معجمه وتنسيقها، متأثرا بمعجم أكسفورد التاريخي، لكن مع اندلاع الحرب العالمية الثانية اضطر إلى العودة إلى وطنه، وتوزّعت مواد معجمه بين مصر وألمانيا، وكان أمله أن يعود بعد الحرب إلى مصر ليتم ما بدأ، إلا أن المرض أقعده ثم عاجلته المنية، وتوفي عام (1949)[10].

وقد عملت القواميس العربية المعاصرة على تقديم بعض المعلومات التأثيلية عن الألفاظ المقترضة، لما لذلك من فوائد جمة أهمها، تكوين فكرة عن الأصول البشرية، وتقاطع حضاراتها، وقد سلكت (أي القواميس العربية المعاصرة) مناهج مختلفة؛ فمنها ما اقتصر على الإشارة بأن اللفظ مُقْتَرَض، بوضع رمز معين، مثل: "المنجد في اللغة"، ومنها ما يقوم بنسبة اللفظ إلى أصله، مثل: "المعجم العربي الحديث، لاروس" ومنها ما يحاول التمييز بين المعرَّب والدخيل، مثل: "المعجم الوسيط، والمعجم العربي الأساسي".

ويبدو أن جميع هذه القواميس لم تسلك منهجا واضحا ومحددا في سعيها لتقديم المعلومة التأثيلة للألفاظ المُقترضَة، وهذا ما سيتضح من خلال النماذج التي سنقف عندها من هذه القواميس، وذلك على النحو التالي:

1. نماذج من المنجد في اللغة العربية للويس معلوف

صدر سنة (1958) عن الطبعة الكاثوليكية، وينتمي إلى قواميس اليسوعيين التي كان الهدف منها أساسا هو خدمة الطلاب والتلاميذ، وقد أشار لويس معلوف في مقدمته إلى المنهج الذي يتبناه في تقديم المعلومة التأثيلية

9 – ينظر: محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية، "وثائق ونماذج" دار السلام للطباعة، والنشر، والتوزيع، والترجمة، بالقاهرة (2008) ص 29.

10 – ينظر: محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية، ص 34.

للألفاظ المقترَضَة، حيث يقول تحت عنوان (تنبيهات): "قد جعلت أول كل مادة في صدر السطر، بين هلالين، وعن اليمين نقطة مربعة الشكل وإن كانت الكلمة دخيلة، فنقطة مستديرة "[11].

ومن الناحية التطبيقية نجد أن لويس معلوف قد اضطرب كثيرا في محاولته تقديم المعلومة التأثيلية للألفاظ المقترضة، حيث سلك عدة طرق مختلفة تتمثل في ما يلي:

أ- **إثبات الرمز للدلالة أن اللفظ غير عربي الأصل (نقطة مستديرة) مع نسبة اللفظ إلى أصله**

وهذا ما يتضح من خلال الأمثلة الواردة في الجدول رقم (1)

الجدول رقم (1)

المدخل	أصل اللفظ	رقم الصفحة
• البابا: الحبر الأعظم، رئيس البيعة، وخليفة القديس بطرس.	لاتينية	ص 24
البابوج: نوع من الأحذية.	فارسية	ص 24
• البابور: سفينة تسير مندفعة بقوة البخار، يقال لها الباخرة.	فرنسية	ص 24
• البابونج: نبات عشبي من فصيلة المركبات أصفر، يستعمل في الطب.	فارسية	ص 24
• الباتستان: نسيج رقيق من الكتان.	فرنسية	ص 24

11 – ينظر: لويس معلوف، المنجد في اللغة، المقدمة، ص (أ).

• الباروسون: والبانيون: اليوم الذي يتقدم عيدا مسيحيا.	يونانية	ص 24
• البارة: جمع بارة، الجزء الأربعون من القرش.	تركية	ص 24
• البارود: مادة مركبة لإطلاق الرصاص.	تركية	ص 24
• الباذنجان: بقل زراعي، من فصيلة الباذنجانيات.	فارسية	ص 24
• البركان: جبل نار.	إيطالية	ص 35
• شطرنج: ج شطرنجات، لعبة مشهورة، معرب [شترنك] بالفارسية أي ستّة ألوان؛ لأن له ستة أصناف من القطع التي يلعب بها فيه، وهي في الصورة من اليمين إلى الشمال:(1 الشاه، 2 الفرزان، 3 الفيل، 4 الفرس، 5 الرّخ، 6 البيدق.	فارسية	ص 383
• الساذج: ما لا نقش فيه، معرّب [ساده] بالفارسية.	فارسية	ص 398

ب- إثبات رمز العجمة مع إهمال أصل المقترَض

وهذا ما يتضح من خلال الأمثلة في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2)

اللفظ المقترض	أصل اللفظ	رقم الصفحة
• البَرْنامج: الورقة الجامعة للحساب.	-	ص 24
• بَرْسم: التهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقلب.	-	ص 34

• بُرْطل: قلنسوة	–	ص 34
• الْبوقَيْصا: شجر كبير الحجم من فصيلة البوقيصات، يزرع للزينة.	–	ص 55
• البَيْدَر: الموضع الذي يجمع فيه الحصيد ويُدرَس	–	ص 56

ج – إهمال أي علامة تدلّ على أن اللفظ مُقترَض

وجاء ذلك في كثير من الألفاظ، من المعروف أنها غير عربية الأصل، مثل:

"الباريوم: (ك) جسم بسيط، معدن أبيض فضي... رمزه Ba" (ص 24).

"البنك: ج بنوك، المحل الذي توضع فيه الأموال لأعمال مخصوصة تحت إدارة مخصوصة" (ص 50).

"البهلوان: الذي يمشي على الحبل بهم" (ص 52)، وقد أشار المعجم الوسيط بأنها معرَّبة: "البهلوان البارع في الألعاب، كالمشي على الحبل (مع)"[12].

"بندر: تاجرٌ كبيرٌ يحتكر البضاعة (د)"(ص 71).

اليود: (ك) جسم رمادي أسود متبلور سريع التبخر" (ص 927).

2. نماذج من المعجم العربي الحديث لاروس

تأليف خليل الجر بمساعدة من آخرين، صدر هذا القاموس سنة (1973) عن مكتبة لاروس الفرنسية، المتخصصة في طباعة القواميس، وقد امتاز هذا القاموس بالعناية بذكر أصول الكلمات المقترَضَة، كما امتاز بإطلاق مصطلح

12 – ينظر: المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 74.

(مُعرَّب) على كل الألفاظ المقتَرَضَة، دون تمييز بين ما تغير منها، وما لم يتغير. وقد اختصر كلمة المعرَّب في (مع)، وهذا ما يتضح من خلال الأمثلة التالية:

(1) "البابور. (فر. مع)ـ: الباخرة..."[13] رمز (فر) أي: فارسي، و(مع) معرَّب.

(2) "البابوج. (فـ. مع): حذاء خفيف كالخفّ..."[14] رمز (ف) فرنسي، و(مع) يعني معرَّب.

(3) "تلسكوب. (يو.مع) :المرقب..."[15][أي يوناني معرَّب].

(4) "اليود. (ف. مع): عنصر بسيط رمادي"[16].

والحق أن المعجم العربي الحديث قد اتسم بشيء كبير من الضبط، ومحاولة نسبة الألفاظ إلى أصولها، ولكن كنا نتوقع من قاموس عربي صادر في أواخر القرن العشرين، أن يعطي عناية في تأثيل الألفاظ إلى اللغات الحية الأكثر صلة حاليا باللغة العربية، مثل الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والإيطالية[17]. غير أننا وجدنا في هذا القاموس خلاف ذلك، حيث اهتم بنسبة الألفاظ إلى اللغات القديمة، مثل: "البارميتر" التي وضع أمامها رمز (يو) للدلالة أنه دخلت العربية عن طريق اليونانية، و"ابروتوكول"، (يو) للدلالة أنها دخلت العربية من اليونانية، و"البالة" التي وضع أمامها رمز (يو) للدلالة على أنها دخلت العربية عن طريق اللغة اليونانية. وكذا "البروليتارية" التي وضع أمامها رمز

13 – ينظر: خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس، ص 208.

14 – ينظر: نفس المرجع، ص 208.

15 – ينظر: نفس المرجع، ص 332.

16 – ينظر: نفس المرجع، ص 1307.

17 – ينظر: عبد الله ولد محمد عبد المالك، قضية التعريف في القواميس العربية الحديثة، ص 160.

(لا) للدلالة على أنها دخلت اللغة العربية عن طريق اللاتينية، ومثل ذلك "البكتيريا" التي وضع أمامها رمز (لا) للدلالة أنها دخلت اللغة العربية عن طريق اللاتينية.

وإذا كانت هذه الكلمات من أصل يوناني أو لاتيني يبقى الاحتمال الكبير أنها لم تدخل العربية عن طريق هاتين اللغتين بشكل مباشر، وإنما دخلتها عن طريق الفرنسية، أو الإنجليزية.

ويرجع سبب هذه الثغرة إلى كون هذا القاموس، اقتصر على ثماني لغات، (الجدول رقم: (3)) زعم مؤلفوه أن اللغة العربية لم تقترض من غيرها.

الجدول رقم (3)

اسم اللغة	رمزها	اسم اللغة	رمزها
الفارسية	**ف**	**اللاتينية**	**لا**
اليونانية	**يو**	**التركية**	**تر**
السريانية	**سر**	**الإيطالية**	**إي**
الفرنسية	**فر**	**الهندية**	**هن**

وهذا غير صحيح -في نظرنا على الأقل- لأن الناظر في القواميس العربية يجد أنها اقترضت من لغات كثيرة، مثل الإنجليزية، التي اقترضت منها اللغة العربية ألفاظاً كثيرة، مثل: البروتوكول: (protocol)، وإنتربول: (interpol)، والإسبانية التي اقترضت منها كلمة تبغ (Tobaco). والألمانية التي اقترضت منها كلمة، زنك (Zink). والروسية التي اقترضت منها كلمة، مازوت (Mazout)،

والحبشية، التي اقترضت منها كلمات كثيرة، وبعضها جاء في القرآن الكريم مثل: مِشْكاة وكِفْلَيْن، وشيطان، بغل (Baql)...إلخ". ومن خلال بحثنا وتتبعنا للألفاظ المقترضة في هذا القاموس لاحظنا أنه أورد بعضا من الرموز اختصاراً لبعض اللغات، ولم يُشر إليها في المقدمة، مثلا عند قوله: "بَطقَ، جمع بَطَائق" رمز لها ب (آر، مع) والتّبغ رمز لها ب (إس، مع).

ومن خلال البحث توصلنا إلى أن المقصود برمز (آر) هو: اللغة الآرامية، حيث جاء في المنجد في اللغة: "بَطَق ج بطائق: الرسالة الورقة. بطاقة الثوب: رقعة صغيرة يذكر فيها ثمنه" (آرامية)[18]. والمقصود برمز (إس) هو اللغة الإسبانية، حيث جاء في المنجد كذلك: "تبغ: التّبغ جنس من النباتات الأمريكية فيه مادة سامة تستعمل للتدخين، مأخوذ من تاباغو، وهي اسم جزيرة في خليج المكسيك (إسبانية)"[19].

3. نماذج من المعجم الوسيط

صدر هذا المعجم سنة (1961) عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وكان ذلك بطلب من وزارة المعارف سنة (1936م) رغبة منها في تأليف معجم عصري، يلبي حاجة متكلِّمي العربية، ويقدم للقارئ المثقف ما يحتاج إليه من مواد لغوية في أسلوب واضح، قريب المأخذ سهل التناول.

وقد حاولت لجنة تأليف المعجم الوسيط؛ الإجابة بشكل ضمني عن سؤال، يُطْرَح على كل قاموس يدعي التجديد، ما الوسائل المتخذة في هذا القاموس عند اختيار المادة اللغوية المعاصرة، بدل الاقتصار على تدوين ما جاء في القواميس القديمة.

تجيب اللجنة عن هذا السؤال في المقدمة بشكل صريح حيث تقول: "وأدخلت اللجنة في متن المعجم ما دَعَت الضرورة إلى إدخَالِه من الأَلفاظ

18 – ينظر: لويس معلوف، المنجد في اللغة، مرجع سابق ص 42.

19 – ينظر: نفس المرجع 59.

المولَّدة أو المحدَثة، أو المعرَّبة، أو الدخيلة، التي أقرها المجمع: وارتضاها الأدباء فتحركت بها ألسنتهم، وجرت بها أقلامهم"[20].

وقام بتحديد المصطلحات التالية: المولَّد، والمحدَث، والدخيل، والمعرَّب، والمجمعي، تحت عنوان الاختصارات والرموز، وكان ذلك على النحو التالي:

"(مو): للمولَّد وهو اللفظ الذي استعمله المولّدون بعد عصر الرواية.

(مع): للمعرَّب وهو اللفظ الأجنبي، الذي غيره العرب، بالنقص أو الزيادة، أو القلب.

(د): الدخيل وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير أو بتغيير طفيف، مثل الأكسجين، والتلفون.

(مُحدَث): اللفظ الذي استعمله المحدَثون وشاع في لغة الحياة العامة.

(مج) اللفظ الذي أقرّه مجمع اللغة العربية"[21].

يمكن أن نفهم من هذا الكلام أن المعجم الوسيط سيسلك منهجا واضحا ومحددا يقوم على التفريق بين المعرَّب والدّخيل من الألفاظ المقترضة، غير أننا وجدنا خلاف ذلك حيث سلك عدة طرق مختلفة، على النحو التالي:

أ- ذكر أصل الكلمة المقترضة، مع درجة عجمتها (معرَّب أو دخيل)

لم تذكر لجنة تأليف المعجم الوسيط أنها ستقوم بنسبة الألفاظ المقترضة إلى أصولها، بل اقتصرت على ذكر التفريق بين المعرَّب والدخيل، لكن مع ذلك نجد أنها نسبت بعض الألفاظ المقترضة، خصوصا التي جاء ذكر أصلها في القواميس العربية القديمة، كما يتضح من خلال الأمثلة الواردة في الجدول رقم (4).

20 – ينظر: مجمع اللغة العربية، بالقاهرة، المعجم الوسيط، المقدمة، مرجع سابق، ص 28.

21 – ينظر: نفس المرجع، المقدمة، ص 30.

الجدول رقم: (4)

المدخل	درجة العجمة	أصل اللفظ	الرقم الصفحة
الأَسْوارُ: فارسية معناه الفارس والقائد في الجيش.	(مع)	فارسية	ص 18
الإِنْجِيلُ: الكتاب المنزل على عيسى عليه السلام، وهي كلمة يونانية، تعني البشارة.	(مع)	يونانية	ص 29
الْبابُوجُ: خف أو حذاء من دون رقبة (فارسية بَابُوشْ) ومعناه غطاء القدم.	(د)	فارسية	ص 35
الْبرْنامج: الخُطة المرسومة لعمل كبرْنامج الدرس، والإذاعة، ونحوها فارسية، بَرْنَامهْ.	(مع)	فارسية	ص 52
الْبَنْد: الْعَلَم الكبير، (فارسي).	(مع)	فارسية	ص 71
الْبَنْدَرُ: مرسى السفن في الميناء، فارسي.	(مع)	فارسية	ص 71
التَّكُّ: نقرة موسيقية (فارسية).	(د)		ص 86
التّكتيّةُ: رباط الصوفية (تركية).	(د)	تركية	ص 86
الْجُلاَهِقُ: الطين المدور الملس، والبندق الذي يرمى به (فارسي).	(مع)	فارسية	ص 132
ساذج: الخالص غير المشوب... معرّب فارسية [ساده].	(مع)	فارسية	ص 424
فهرس: الكتاب تجمع فيه أسماء الكتب مرتبة بنظام معين معرّب فهرست الفارسية.	(مع)	فارسية	ص 704

ب- التفريق بين المعرَّب والدَّخيل دون ذكر أصل اللفظ المقترَض

لقد صرحت لجنة تأليف المعجم الوسيط، بأنها تتبنى مبدأ التفريق بين مصطلحي (المعرَّب والدَّخيل) "(د): الدخيل وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير أو بتغيير طفيف، مثل الأكسجين، والتلفون و(مع): للمعرَّب وهو اللفظ الأجنبي، الذي غيره العرب، بالنقص أو الزيادة، أو القلب". ويمثل الجدول رقم (5) نماذج من الألفاظ المقترضة اقتصر فيها على رمز الدخيل أو المعرَّب، دون ذكر أصل اللغة التي اقْتُرض منها اللفظ.

الجدول رقم: (5)

رقم المثل	الكلمة المقترضة ودلالتها	درجة العجمة	أصل اللفظ	رقم الصفة
1	الآسُ: شجر دائم الخضرة بيضي الورق من فصيلة الآسيات.	(د)	–	ص 1
2	الآجُر: اللبن المحرق المعد للبناء.	(د)	–	ص 1
3	الأُرْدْواز: لوح يوضع للكتابة.	(د)	–	ص 13
4	الإِبْلِيزُ: الطين الذي يُخلّفه نهر النيل على وجه الأرض بعد ذهابه.	(د)	–	ص 3
5	الأُرْغُولُ: مزمار.	(د)	–	ص 14
6	الأَجَنَة: أداة من الحديد الصلب تستخدم في كسر الأجسام الصلبة.	(د)	–	ص 10

7	الأَذَرْيُون: نبات زهري خريفي، زهره أصفر، من فصيلة النبات الأنبوبية من جنس كانْدُولا.	(مع)	–	ص 1
8	الأُبرا: مسرحية شعرية غنائية تقوم على الموسيقى.	(مع)	–	ص 2
9	الإِبْريزُ: الذهب الخالص.	(مع)	–	ص 2
10	الإبرَيْسم: أحسن الحرير.	(مع)	–	ص 2
11	الإبريق: وعاء له أذن وخرطوم ينصب منه السائل.	(مع)	–	ص 2
12	الإبزيم: عروة معدنية في أحد أطرافها لسان توصل بالحزام ونحوه لتثبت طرف الحزام الآخر.	(مع)	–	ص 2
13	الإجاص: شجر من الفصيلة الوردية ثمره لذيذ حلوٌ، ويطلق عليه في بعض البلدان البرقوق.	(مع)	–	ص 7
14	الإجانَة: إناء تغسل فيه الثِّياب.	(مع)	–	ص 7
15	الإِخْشيدُ: لقب ملوك فرغانة.	(مع)	–	ص 11
16	الأَركون: رئيس القرية.	(مع)	–	ص 14

يبدو أن أصحاب المعجم الوسيط قد اهتموا كثيرا بمسألة التفريق بين مصطلحي "المعرَّب والدخيل" مع إهمال ذكر أصول الكلمات. وإذا نظرنا إلى الكلمات في الأمثلة (1) إلى (6) في الجدول رقم (4)– المشار إليها برمز (د) الذي يدل على أن اللفظ مقترض دخيل– والأمثلة من (7) إلى (16) – المشار إليها برمز

(مع) الذي يدل على أن اللفظ مقترَض معرَّب- ندرك أنه ليس هناك أي فرق بين هذه الكلمات من الناحية الشكلية، مثلا ما الفرق بين الأَرْكُونُ (مع) والأَرْغول (د)؟. وما الفرق بين الإِبْليزُ (د) والإِبْزِيمُ (مع)؟.

ومن هنا نستنتج أن أصحاب المعجم الوسيط لم يسلكوا منهجا واضحا ومحددا، يعتمدون عليه في التفريق بين الدخيل والمعرَّب ويمكن أن نفسر سبب الاضطراب الذي وقع فيه أصحاب هذا القاموس، بأنهم لم يستندوا إلى ضابط أساسي في التفريق بين المصطلحين: (المُعرَّب والدخيل) حيث عرَّفوا المعرَّب بأنه: اللفظ الأجنبي الذي طرأت عليه تعديلات بالنقص أو الزيادة، أو القلب. والدَّخيل هو اللفظ الذي دخل العربية دون تغيير، أو بتغيير طفيف مثل الأكسجين، والتلفون[22].

ج - ذكر الألفاظ المُقترَضة دون أي إشارة

وعلى الرغم مما جاء في مقدمة المعجم الوسيط على لسان صاحب التقديم إبراهيم مدكور بأنه ليس كغيره من القواميس العربية الحديثة، وذلك لما يتمتع به من سلطة أعظم وحجة أقوى ، حيث يقول: "ولقد حاول بعض اللغويين منذ أخريات القرن الماضي تدارك هذا النقص (أي في المعاجم القديمة) فوضع البستاني (محيط المحيط) والشرتوني (أقرب الموارد) والأب لويس المعلوف (المنجد) وهم -فيما يبدو- متأثرون بالمعاجم الغربية الحديثة. ولكنهم لم يستطيعوا التخلص من قيود الماضي، ولم يجرؤوا على أن يسجلوا شيئا من لغة القرن العشرين، وما كان لهم أن يفعلوا والأمر يتطلَّب سلطة أعظم وحجة لغوية أقوى"[23].

22 - ينظر: نفس المرجع، المقدمة، ص 31.

23 - ينظر: نفس المرجع، المقدمة، ص 21.

مع ذلك نجدهم لا يلتزمون بما جاء في المقدمة حيث أوردوا ألفاظا كثيرة مقترضة، ولم يضعوا لها أي إشارة تبين أنها من أصل غير عربي، ومن أمثلة ذلك:

(5) الإِدْرُوجِينَ: غاز لا لون له ولا طعم ولا رائحة يتحد مع الأكسجين بنسبة خاصة فيكوِّن الماء. (ص 10)

(6) أدرينالين: هرمون يفرز بواسطة غدة الكظر. (ص 10)

وأحيانا يضعون رمز (مج) -الذي يدل على أن اللفظ تم إقراره من قبل مجمع اللغة العربية بالقاهرة- مع الألفاظ المقترضة، ومن أمثلة ذلك مايلي:

(7) الإسطبل: حظيرة الخيل (مج). (ص 17)

(8) الأكسجين: عنصر غازيّ من عناصر الهواء....(مج). (ص 22)

(9) الإلكترون: دقيقة ذات شحنة كهربائية...(مج). (ص 24)

(10) الإنفلونزا: فيروس يتميز بالتهاب رشحي....(مج). (ص 30)

(11) الْفِيلمُ: شريط تصويري أو تسجيلي. (ج) أفلام (مج). (ص 702)

ويتّضح من هذه الأمثلة أن لجنة تأليف المعجم الوسيط لم تلتزم بما جاء في المقدمة. بالإشارة إلى الألفاظ المقترضة بمصطلحي المعرَّب والدَّخيل.

4. نماذج من المعجم العربي الأساسي

صدر هذا المعجم سنة (1989) عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وأشرف على إخراجه نخبة من كبار اللغويين العرب، ويقع في 1347 صفحة من القطع المتوسط، تضمن مقدمة ومدخلا، احتوى على التعريف باللغة العربية، وطرائق تنميتها، نظامها الصرفي، وبعض الأبواب النحوية، وقواعد الإملاء.....إلخ.

ويضم هذا القاموس حوالي خمسة وعشرين ألف مدخل، مرتبة ترتيبا ألفبائيا، انطلاقا من جذر الكلمة، وقد جاء في المقدمة بيان الغرض من هذا

القاموس، أن يكون: "مرجعا ميسرا يروض العربية، ويذلِّل صعابها، لغير الناطقين بها ممن تقدموا في دراستها، وهو على ذلك معين أمين للمعلمين، والأساتذة والطلبة الجامعيين، وعامة المثقفين من العرب، والمستعربين"[24].

ومن الملاحظ أن غرض تأليف المعجم العربي الأساسي اختلف بقليل عن الغرض من تأليف المعجم الوسيط، حيث إن الأخير لم ينص على أنه موجّه لغير الناطقين بالعربية. والذي يهمنا في هذه الفقرة، هو كيف تعامل المعجم العربي الأساسي مع الألفاظ المقترضة؟.

يقول محيي الدين صابر في مقدمة المعجم العربي الأساسي: "وهو -أي القاموس - لا يستنكف - في معاشرة حميمية لحركة اللغة - أن يورد الكلمات المولَّدة، والمعرَّبة والدخيلة التي دخلت الحياة واستعملها رجال الفكر والثقافة وأقرّتها المجامع اللغوية العربية، على أن يتجنب الحوشي والغريب...إلخ"[25].

وهذا نفس مضمون كلام إبراهيم مدكور في مقدمة معجم الوسيط، حيث يقول: "وأدخلت اللجنة في متن المعجم ما دَعَت الضرورة إلى إدخَالِه من الأَلفاظ المولَّدة أو المُحدَثة، أو المعرَّبة، أو الدخيلة، التي أقرّها المجمع: وارتضاها الأدباء فتحركت بها ألسنتهم، وجرت بها أقلامهم"[26].

وقد أورد المعجم العربي الأساسي، الرموز نفسها التي جاءت في المعجم الوسيط لكل من (المعرَّب والدخيل، والمولَّد، والمحدَث، والمجمعي) تحت عنوان الاختصارات والرموز، ورمز (مو) للمولَّد وهو لفظ عربي استعمل قديما وأعطي معنا جديدا، بعد عصر الرواية. و(محدَث) للمحدَث وهي كلمة عربية حملت معنى جديدا في العصر الحديث. و(مع) للمعرَّب وهو لفظ أعجمي دخل

24 - ينظر: المعجم العربي الأساسي، المقدمة، مرجع سابق، ص 8.

25 - ينظر: نفس المرجع، المقدمة، ص 9.

26 - ينظر: المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 28.

اللغة العربية مع تغيير ليتوافق مع أوزانها. و(د) للدخيل، وهو اللفظ الأعجمي الذي دخل اللغة العربية دون تغيير. و(مج) وهو اللفظ الذي أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة[27]. وهذا ما يوهم القارئ أن المعجم العربي الأساسي سيتعامل مع الألفاظ المقترضة بنفس الطريقة التي تعامل بها المعجم الوسيط، غير أننا وجدنا خلاف ذلك، حيث لم يلتزم بهذه الرموز إلا في حالات قليلة جدا، ويحتوى الجدول رقم (6) نماذج اتفق فيها المعجم العربي الأساسي، مع المعجم الوسيط.

الجدول رقم (6)

الكلمة ودلالتها اللغوية	رمزها في المعجم الوسيط	الصفحة	رمزها في المعجم العربي الأساسي	الصفحة
طور الشيء: عدّله وحوله من طور إلى طور	(مج)	ص 528	(مج)	ص 345
عُمْلة: النّقْد من الفضة	(مو)	ص 628	(مو)	ص 868
الْفلِّين: مادة دَمِثَة مطّاطة لا تتعفن، يصنع منها سِدادات للقوارير..	(د)	ص 702	(د)	ص 951

27 – ينظر المعجم العربي الأساسي، المقدمة، مرجع سابق، ص 61.

المَقْلَب: المكيدة والحيلة	(مُحدَث)	ص 753	(محدثة)	ص 1003
مكيِّف الهواء: الذي يغير درجة الحرارة	(مو)	ص 807	(مو)	ص 1063
نظارات: عدستان زجاجيتان مثبتتان في إطار مناسب على العينين	(مُحدَث)	ص 932	(محدثة)	ص 1206

يتضح من خلال هذا الجدول أن: المعجم الوسيط والمعجم العربي الأساسي يتفقان في طريقة تأثيل المقترض، لأنهما يسلكان منهج التفريق بين مصطلحي (المعرَّب والدخيل)، كما جاء في مقدمتي القاموسين، ومن خلال البحث في هذين القاموسين ومقارنتهما وجدنا أن المعجم العربي الأساسي قد سلك مسلكا أطاح بكل الحدود والفواصل، وخلط الأوراق فلم يميز بين ما هو عربي أصيل، وما هو عربي مُحدَث ومولَّد، وبين ما هو مقترَض (معرَّب)[28] ولتوضيح ذلك، قمنا بمقارنة بينه وبين المعجم الوسيط، على النحو التالي في الجدول رقم (7).

28 – ينظر: عبد العزيز مطر، المعجم العربي الأساسي، إضاءة نقدية، حوليات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة، قطر، العدد 13، (1990)، ص 11.

الجدول رقم (7)

الكلمة في المعجم الوسيط	ورمزها	رقم الصفحة	الكلمة في المعجم العربي الأساسي	رمزها	رقم الصفحة
الآبنوس: شجر ينبت في الحبشة والهند، خشبه أسود صلب	(مع)	ص 1	آبنوس: شجر خشبه أسود	–	ص 63
الآجر: اللَّبِن المحْرَق المعد للبناء.	(د)	ص 1	آجر: لَبِن معد للبناء	–	ص 64
الإبريق: وعاء له أذن وخرطوم ينصب منه الماء	(مع)	ص 6	إبريق: وعاء من الخزف أو المعدن له عروة ومصب خرطومي الشكل يصب منه الماء ونحوه	–	ص 66
البابا: الرئيس الأعلى للكنيسة	(مع)	ص 35	البابا	–	ص 127
الباشا: لقب من ألقاب الشرف استعمل في تركيا	(د)	ص 36	باشا	–	ص 129
السيجارة: لفافة غليظة طويلة من التبغ المفري	(د)	ص 467	سيجار	–	ص 658

يبين لنا الجدول رقم (7) أن المعجم العربي الأساسي، لم يسلم هو كذلك من ثغرة الاضطراب، وعدم النسقية في محاولته تقديم المعلومة التأثيلية فأحيانا يذكرها، وأحيانا يهملها.

وقبل أن نخلص إلى نتائج هذا التتبع للمعلومة التأثيلية في القواميس العربية المعاصرة، نقف قليلا عند بعض القواميس الأجنبية، لنعرف كيف تُؤثل الألفاظ المقترضة، لذلك قمنا بالبحث في قاموسين فرنسيين عن كلمتي "كحول، وجبر" اللتين دخلتا اللغة الفرنسية، فجاءت النتيجة على النحو التالي في الجدول رقم (8)

الجدول رقم: (8)

المعجم/ المدخل	Dictionnaire Français Contemporain	الصفحة	dictionnaire de la langue française	الصفحة
Alcool كحول	al- Kuhl اسم مذكر، (عربي) الأثمد المسحوق...	ص 46	[Alkol] اسم مذكر. (دخل اللاتينية Alch/ 1586) Alko-hol كلّ المواد المسحوقة والسائلة للتطهير أو التقطير (عن العربية).	ص 28
Algebre جبر	اسم مؤنث (كلمة عربية) ... دراسة عامة للأعداد ممثلة بالحروف الرموز...	ص 48	[Algebr] (al-Jabr) اسم مؤنث (نهاية القرن 14، من لاتينية القرون الوسطى، عن العربية إجبار وتحويل، ظهر في مؤلف للخوارزمى في القرن 9م.	ص 29

يمكن أن نستنتج من الجدول رقم (8) ما يلي:

أولا: أن القواميس الفرنسية تهتم بذكر أصل الألفاظ، وهي قاعدة مضطربة في الألفاظ المقترضة.

ثانيا: ظاهرة تفاوت القواميس الفرنسية، في تأثيل المقترضة، وذلك على النحو الآتي:

نوع يؤثّل للكلمات تأثيلا تاما، مثل روبير الصغير (Petit Robert)؛ الذي يثبت الشكل الكتابي والنطقي للكلمة حسب الألفبائية الأصواتية العالمية؛ ثم يذكر المسار الذي سلكته الكلمة قبل أن تصل إلى الفرنسية، مؤرخا بالأرقام، مثل: كلمة "الجبر" ذات الأصل العربي، دخلت اللاتينية في (ق 9م) ومنها دخلت الفرنسية في (ق 14م).

قسم يؤثل تأثيلا جزئيا، مثل معجم اللغة الفرنسية المعاصرة (Petit Larousse) الذي يقتصر على ذكر أصل اللفظ فقط، وطريقة نطقه.

خاتمة واستنتاجات

نخلص من كلّ ما سبق إلى أن القواميس العربية المعاصرة- على ما بذلته من محاولات جادّة في مجال تأثيل الألفاظ المقترضة- ما زال عملها محدوداً وقاصراً، يفتقر إلى منهجية مضبوطة، لكي تكون قادرة على تحقيق الهدف المنشود. ويمكن إجمال القصور الحاصل في القواميس العربية المعاصرة في الجوانب التالية:

1 – لم تلتزم بمنهج معيّن في تقديم المعلومة التأثيلية.

2 – لا تُعطي المعلومة التأثيلة للألفاظ المقترضة بشكل كامل، كالنطق، والرسم الإملائي، وذكر الأصل الذي انحدرت منه الكلمة إلا نادرا، مع إهمال

تاريخ دخولها اللغة العربية، وهذا خلاف ما رأينا في القواميس الفرنسية، خصوصا قاموس اللغة الفرنسية، روبير الصغير (petit Robert).

3 – لم تنسب كلّ الكلمات المقترضة إلى اللغات التي انحدرت منها، إلا ما كان منها منسوباً في المعاجم القديمة، باستثناء المعجم العربي الحديث (لاروس)، الذي حاول أن ينسب أكبر قدر من الكلمات إلى لغتها الأصلية. غير أنه بقي حبيسا على اللغات القديمة، مثل اليونانية، واللاتينية، ويظهر أن كثيرا من تلك الألفاظ لم يدخل إلى العربية، مباشرة من تلك اللغات القديمة، بل دخلتها عن طريق لغات حية كالإنجليزية أو الفرنسية، مثل: البارومتر (يو مع). وابروتوكول (يو مع). البكتيريا (يو مع)...إلخ.(يشير رمز (يو) إلى اليونانية. و(مع) إلى معرَّب).

4 – لم تأخذ بألفبائية أصواتية عربية عالمية، لرسم الأصوات المختلفة، التي لا توجد لها مقابلات عربية مثل: (V.E.P.G) فقد وردت في هذه القواميس مقابلات مختلفة للحرف الواحد اللاتيني، مثل (G) الذي قوبل أحيانا ب (الغين، والجيم، القاف، والكاف) في مثل: (غرام=جرام، قرام، كرام، في مقابل Gramme). وهذا ما يجعلنا في إشكالية الترتيب، والبحث عن هذه الكلمة – مثلا– هل تكون في باب القاف، أم الجيم، أم الكاف، أم الغين؟.ويبدو أن هذا الإشكال ليس حديثا، بل هو قديم، وقد نبّه على ذلك سيبويه، حيث قال: "ويبدلون الحرف الذي بين الكاف، والجيم: الجيم لقربها منها، ولم يكن من إبدالها بدٌّ؛ لأنها ليست من حروفهم، وذلك نحو: الجُرْبُز، والآجُر، والجَوْرَبُ. وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضا، قال بعضهم: قُرْبُزٌ، وقالو كُرَبَق، وقُرْبق [...] ويبدلون من الحرف الذي بين الباء، والفاء: الفاء، نحو: الْفِرَنْدُ، والفُندقُ، وربما أبْدلوا الباء لأنهما قريبتان جميعا، قال بعضهم: الْبِرَنْدُ"[29]، يتضح من كلام

29 – ينظر: سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة الثالثة، (1988) ج4/ ص 305.

سيبويه أن القدماء لم يكونوا متفقين على مقابلات الحروف الأعجمية التي ليس لها مقابل في العربية.

لم تتفق على معنى مصطلحي (المعرَّب والدَّخيل) حيث أطلق (المنجد في اللغة) على كل الألفاظ المقترضة مصطلح (الدخيل). في حين أطلق عليها (المعجم العربي الحديث) مصطلح (المعرَّب).

اقتراحات لحل الإشكال

تبين لنا من خلال ما سبق، أن مشكل المقترض في القواميس العربية المعاصرة، يكمن في كون جميع هذه القواميس، لم تنطلق من منهجية واضحة ومحددة. ومن أجل تفادي هذه الثغرات، نضع بعضا من الاقتراحات يمكن – في رأينا– أن تحل المشكل أو جانبا منه على الأقل، وهي كالتالي:

1 – الاقتصار على مصطلح (معرَّب) وإطلاقه على كل لفظ دخل اللغة العربية، سواء تغير كثيرا، أو قليلا، ثم التركيز على نسبة الألفاظ إلى أصولها، وإذا أمكن تاريخ دخولها في اللغة العربية. كما رأينا ذلك في القواميس الفرنسية، مثل: (Petit Larousse) و(Petit Robert). أو جعل الاشتقاق هو الحكم الذي من خلاله يفرق بين الدخيل والمعرَّب، كأن يعرّف المعرّب بأنه: "كلّ لفظ أعجمي دخل العربية وخضع لنظامها الصرفي؛ أي أمكن الاشتقاق منه، مثل: [تَلفُون تَلْفَن يُتَلْفِنُ/ تَلْفَزة تَلْفَزَ يُتَلْفِزُ مُتَلْفَزٌ/ وَبَسْتَرَ يُبَسْتِر فهو مُبَسْتر..] ويعرّف الدخيل بأنه: "كلّ لفظ أعجمي دخل العربية ولم يخضع لنظامها الصرفي؛ أي امتنع عن الاشتقاق، مثل: [ابروتوكول، والهيدروجين، وتلغراف، وأكسجين...]"[30]. لأن إمكانية الاشتقاق من اللفظ المقترض تعطيه ميزة خاصة. أما قولهم المعرَّب هو ما

30 – ينظر: الجيلاني حلام، الأثيل في معاجمنا العربية، مرجع سابق، ص 14.

دخل اللغة العربية بتغيير بزيادة أو نقصان فهذا ضابط -في نظرنا- غير قادر على التمييز بين المصطلحين (المعرَّب والدخيل).

2 - الاتفاق على أبجدية صوتية، لمقابلة الصوامت في اللغات اللاتينية، لتفادي مثل كرام/ غرام/ جرام. وقد حاول مجمع اللغة العربية بالقاهرة، تعريب صوامت اللغات اللاتينية، على النحو المبين في الجدول رقم (9)[31] :

الجدول رقم (9)

J-GE	ج (ف) ي (ألما) خ (إس)	Q	ك (الجميع)
CH	تش (إنج) ش (ف) خ (ألما)	T	ت (الجميع)
P	ب (الجميع)	TH	ث. ذ (الجميع)
V	ف (الجميع)	W	و (الجميع)
C	س (الجميع)	X	كس (الجميع)
H	ه (الجميع)	Z	ز (الجميع)
K	ك (الجميع)	G	غ (الجميع)
PH	ف (ف) و(إنج) وب (إس)	Y	ي (الجميع)

تبيان الرموز داخل الجدول:

(إنج) اللغة الإنجليزية

31 - ينظر: إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى (1987)، ص 340.

(ف) اللغة الفرنسية

(ألما) الألمانية

(إس) الإسبانية.

3 – بما يخص القواميس التي اعتمدت، مصطلح (مج) الذي يدل على الألفاظ التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، –وبما أن هذا يمكن أن يساعد في التأريخ لبعض الألفاظ– يجب أن يتبع برمز آخر يبين مستوى الكلمة. هل هي مَجْمَعِيَةٌ مقترضة (دخيلة أو معرَّبة). أَمْ مَجْمَعِيَة عربية (مُحدثَة أو مُولَّدة). ويتضح ذلك أكثر على النحو الآتي:

الأكسجين.....(مج/ د) أي مَجْمَعِي دَخِيـل.

الْفِيلمُ.....(مج/ د) مَجْمَعِي دَخِيـل.

قنبلة:.....(مج/ محدث)؛ أي مَجْمَعِي مُحْدَث.

متلفز:.....(مج/ مع)، أي مَجْمَعِي مُعـَرَّب.

المصادر والمراجع:

أ. المراجع بالعربية

- إبراهيم بن مراد، **دراسات في المعجم العربي**، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى (1987).
- الجيلالي حلام، **التأثيل والدخيل في معاجمنا العربية**، مجلة اللسان العربي، العدد 48.
- خليل الجرّ، **المعجم العربي الحديث**، مطبعة لاروس، باريس،1987.
- سيبويه بن عثمان بن قمنبر (ت 180ه) **الكتاب**، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة الثالثة (1988).
- عبد العزيز مطر، **المعجم العربي الأساسي، إضاءة نقدية**، حوليات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة، قطر، عدد 13، (1990).
- عبد الله، ولد محمد عبد المالك، **قضية التعريف في القواميس العربية الحديثة**، بحث لنيل شهادة الدراسات العليا في الآداب تخصص علوم اللغة، جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بالرباط، السنة الجامعية 1998/ 1999.
- علي عبد الواحد وافي، **فقه اللغة**، دار النهضة العربية، القاهرة، (1945).
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، (2003).
- محمد حسن عبد العزيز، **المعجم التاريخي للغة العربية** "وثائق ونماذج" دار السلام للطباعة والنشر، والتوزيع، والترجمة، بالقاهرة، (2008).
- محمد رشاد حمزاوي، **أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، دار الغرب الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى (1988).

- معلوف، لويس **المنجد في اللغة والأدب والعلوم**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الخامسة عشرة، 1957.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **المعجم العربي الأساسي**، مطبعة لاروس، بدون تاريخ الطبع.

ب. المراجع الأجنبية

- Dubois J et Coll. *Introduction à la lexicographie, Le dictionnaire,* Paris Larousse.(1971)

- Petit Larousse, *Dictionnaire Français Contemporain*, paris (1991)

- Robert P, *dictionnaire de la langue française,* Paris (1996)

- Rey-Debove J,*Etude Linguistique et sémiotique des dictionnaires français contemporains,* paris (1978).